المذاهب الفنية وتأثيرها علي مؤلفات ديمتري شوستاكوفيتش الموسيقية

الباحثه / الشيماء سعد محمد عبدالله نصر [*]

تحت إشراف

أ.د.غ/ محمد المعتصم إبراهيم الخضري [**]

أ.م.د/ مروة يوسف الصياد [***]

مقدمة البحث :

إن موجة التجارب الموسيقية التي عاشها القرن العشرين كانت تهدف إلي مفاهيم جديدة لموسيقي هذا العصر ، والتخلص من الأنظمة التقليدية والإنصراف عنها، والتي كانت في نظر الكثير من المبدعين أنظمة مستهلكة استنفذت كل الإمكانيات لتطويرها أو تنميتها. وإن العالم اليوم يتوق إلي الجديد في لغة الموسيقي والألحان، وإلي ينابيع وخامات موسيقيه جديدة . لذا فقد تعددت النزعات الفنية وتشعبت الاتجاهات الموسيقية ، وأصبحت موسيقي القرن العشرين فنا لا يتميز بسمات ظاهرة ومحددة ولكن نجدها تموج بأشكال متعددة ومتضاربة ، وتتغير بتغير الأساليب المستخدمه فيها .[1]

ظهر القرن العشرين بمناخ جديد وبملامح جديدة لعالم إجتاحه التقدم العلمي المذهل، والثورات الإجتماعية الكبرى والحروب المدمرة، فاتخذت الفنون فيه لمسارات غريبة، في بحثها عن أدوات جديدة للتعبير عن هذا المناخ . وانطلق المؤلفون الموسيقيون يجوبون عوالم غريبة من مذاهب التجديد كالحوشية" Barbarism*" التي تمجد التنافر والإيقاعات الطرقية العنيفة تشبها بالبدائيين ، والدوديكافونية "Dodecaphony** " التي تلغي المحور السلمي وكل ما قامت عليه الموسيقا خلال قرون ثلاث وتستبدل به صفوفاً من الأصوات الإثنى عشرية وتلتزم به حرفيا (وقد تضيف

(*) **باحثه بمرحله الماجستير– بقسم النظريات والتأليف – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان .**

(**) **أستاذ بقسم النظريات والتأليف – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان .**

(***) **أستاذ بقسم النظريات والتأليف – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان .**

[1] محمد المعتصم – أميمة عبد الحميد : **بحث انتاج منشور في مجلة علوم وفنون** ، العدد الثاني ، المجلد الثامن ، جامعة حلوان – القاهرة 1995 ، p. 1.

***الموسيقي الحوشية Barbarism** : هو مذهب انتقل من الفن التشكيلي الي الموسيقا وظهر في بدايات القرن العشرين وبحث عن تلقائية التعبير في فنون الشعوب البدائية في افرقيا وجنوب اسيا لابراز القوي العنيفة للانسان البدائي والتعبير عن طبيعته الغير مثقوله وتعتمد علي الحان بسيطة قصيرة و ايقاعات متنافرة وعنيفة .

****الموسيقي الدوديكافونية Dodecaphony** : نظام في التاليف الموسيقي وضع قواعده ارنولد شونبرج الذي اعتمد علي الاثني عشرة نغمة المحصوره في نطاق الاوكتاف .

إليه صفوفا من الإيقاعات في تنظيم مطلق لعناصر النسيج الموسيقى) ، والموسيقا العشوائية العفوية "Aleaoric" [*] التي تنظر للعمل الموسيقى كتكوين عشوائي تحكمه المصادفة، وقد تدخل إليه عناصر غير موسيقية ، والموسيقا المصنوعة "**Concrete** " [**] من أصوات مسبقة التسجيل على شريط مغناطيسي يحور المؤلف في سرعاته ، ويبني منه موسيقاه والموسيقا الإلكترونية "Electronic"[***]التي تلغى الآلات الموسيقية (كليا أو جزئيا) وتعتمد على مصادر كهربائية ، يكون منها المؤلف ومهندس الصوت العمل الموسيقي ، أو الكلاسيكية الحديثة"Neoclassicism" [****] هومذهب يعود لموضوعية الكلاسيكية، وتحفظها ، وصياغتها ولكن بلغة موسيقية معاصرة. [1]

ضم القرن العشرين العديد من المؤلفين الموسيقيين ، أبرز كل منهم بصمتة الخاصة مثل ريتشارد شتراوس Richard Strauss (1864–1949)[*****]، و ايجورسترافينسكي Igor Stravinsky (1882–1971)[******] ، و ارنولد شوينبيرج Arnold (1874–1951)[*******]

---

[*] **الموسيقي العشوائية العفوية Aleaoric** : أحد مذاهب التجديد في القرن العشرين التي تنظر للعمل الموسيقي كتكوين عشوائي تحكمه المصادفة، وقد تدخل إليه عناصر غير موسيقية .

[**] **الموسيقي المصنوعة Concrete** : كان السبب وراء ظهور هذا الاتجاه الموسيقي وتطوره اختراع مسجل الصوت او شريط التسجيل واعتمدت علي الاصوات القائمة حولنا ، وتم تسجيلها بعناية داخل الاستديو .

[***] **الموسيقي الالكترونية Electronic** : هي الموسيقى التي توظّف الآلات الموسيقية الإلكترونية، والآلات الرقمية، والتقنيات الالكترونية الموسيقية داخل المقطوعات الموسيقية .

[****] **الموسيقي الكلاسيكية الحديثة Neo Classicism** : إحدى مذاهب القرن العشرين، خاصةً في الفترة الممتدة ما بين الحربين العالميتين، والتي سعى فيها الملحنون للعودة إلى المبادئ الجمالية المرتبطة بمفهوم الكلاسيكية بمعناه الواسع، أي النظام، والتوازن، والوضوح، والاقتصاد، والاحتواء العاطفي .

[1] سمحة الخولي : **القومية في موسيقى القرن العشرين** ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافة شهرية يصدرها المجمس الوطني للثقافة والفنون واالاداب ، الكويت 1992 ، 9–p8.

[*****] **ريتشارد شتراوس Richard strauss (1864–1949)**هو مؤلف موسيقي ارتبطت موسيقاه المبكرة بذروة العصر الرومانتيكي بينما مؤلفاته ألأخيرة ارتبطت بالقرن العشرين ، ويعد من أهم الشخصيات البارزة في المدرسة أللمانية الحديثة ، واستطاع شتراوس استغلال الالوان الصوتية للتعبير عن الافكار الشعرية في أعماله الدرامية، وكان ينظر إليه على أنه الوريث الطبيعي لتقاليد فاجنر.

[******] **ايجور سترافينسكي Igor Stravinsky (1881–1971)** هو مؤلف موسيقي روسي وقائد اوركسترا ، ولد في أورانينبوم وتوفي في نيويورك وهو من اهم الموسيقيين في القرن العشرين و كان لعمله تأثير ثوري على الفكر الموسيقي تم تكريمه بالميدالية الذهبية للجمعية الفيلهارمونية الملكية في عام 1954 وجائزة ويهوري سيبيليوس في عام 1963.

[*******] **ارنولد شوينبيرج Arnold Schoenberg (1874–1951)** ولدفي فينا كان ملحنًا نمساويًا أمريكيًا ابتكر أساليب جديدة في التأليف الموسيقي وكان أيضًا أحد أكثر المعلمين تأثيرًا في القرن العشرين .

, Schoenberg و جوستاف مالِر Gustav Mahler (1860– 1911)* و ديميتري شوستاكوفيتش Dmitri Shostakovich (1906–1975) هو مؤلف روسي، تمتع شوستاكوفيتش بشهرة كبيرة في بلده الأصلي روسيا وخارجها . وقد تم الاعتراف بشوستاكوفيتش منذ فترة طويلة باعتباره أحد أهم الملحنين وأكثرهم أداءً في القرن العشرين. ونادرًا ما يمر يوم دون أن يتم أداء موسيقاه في أي ركن من أركان العالم. عاش شوستاكوفيتش ولحن موسيقاه خلال حربين عالميتين، في ظل نظام كان المناخ السياسي فيه يتقلب بين الرقابة وحرية التعبير النسبية. وبسبب الأجواء السياسية المتغيرة باستمرار، والتغيرات التي رافقت المذاهب والاتجاهات الفنية للقرن العشرين ، فإن موسيقى شوستاكوفيتش تتضمن وتعكس المشاعر العميقة والمعاناة التي شهدها وعاشها.[1]

مشكلة البحث :

إن المذاهب الموسيقية في القرن العشرين (الرومانتيكية المتأخرة ، الكلاسيكية الجديدية و القومية و العناصر الشعبية) و الاتجاهات المختلفة مثل(السخرية و التأثير السياسي) كان لها تأثير علي أسلوب ديمتري شوستاكوفيتش الفني في بعض مؤلفاته ، مما دفع الباحث للتطرق الي أسلوبه الخاص المستمد من تلك المذاهب والاتجاهات .

اهداف البحث :

1) التعرف علي اهم مذاهب واتجاهات الفنية للقرن العشرين التي استخدمها ديمتري شوستاكوفيتش في بعض مؤلفاته .
2) التعرف علي اهم سمات وخصائص التأليف عند ديمتري شوستاكوفيتش ودراستها .

اهمية البحث :

---

* **جوستاف مالِر Gustav Mahler (1806– 1911)** هو مؤلف موسيقي وقائد أوركسترالي نمساوي .أثناء حياته كان معروفاً كقائد أوركسترالي ولكن الآن يعتبر من أهم المؤلفين الرومانسيين المتأخرين.

[1] Rile–Schmidt , Matthea : (**Censorship and Creative Freedom in Shostakovich's Compositional Style: Music as a Tool for the State, or the Soul?**) Bard Digital Commons college Undergraduate Senior Projects Spring 2017 . p 5–6

أعتبر المؤلف الموسيقي ديمتري شوستاكوفيتس من أهم مؤلفي القرن العشرين ونتيجة لتأثره بعده اتجاهات مختلفة في حياته جعل أسلوبه منفرداً في التاليف الموسيقي .

اسئلة البحث :

1) ما هي أهم مذاهب واتجاهات الفنية للقرن العشرين التي استخدمها ديمتري شوستاكوفيتش في مؤلفاته ؟
2) ما هي أهم السمات والخصائص الموسيقية عند ديمتري شوستاكوفيتش ؟

حدود البحث : يقتصر هذا البحث علي الفترة الزمانية لنصف الاول من القرن العشرين وتأثر اتجاهاته الفنية بالتغيرات السياسية حينذاك .

عينة البحث : مقطوعة الفالس الثانية Waltz No.(2)

منهج البحث :

المنهج الوصفي التحليلي: " يعتمد المنهج الوصفي التحليلي علي دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو كمياً. فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة أرتباطها مع الظواهر الأخري".

مصطلحات البحث :

1- اسلوب الأداء Performance Style:

أسلوب المؤلف وطريقة التعبير عن أفكاره ومشاعره وفلسفته كما يطلق أيضاً هذا المصطلح علي أسلوب العصر وهو الصفة المميزة لكل مؤلف موسيقي كما انه يرمز الي النظام المتبع في المعالجة الفنية للحن والإيقاع والهارموني والتلوين الصوتي .[1]

2- السيمفونية Symphony :

[1] عواطف عبد الكريم واخرون :**معجم الموسيقي** ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ،القاهرة ،2000م ،ص7 .

هي أحد أشكال التأليف الموسيقي الألي البحت . يقوم علي مبدأ الصوناتا ولكن للاوركسترا السمفوني .[2]

3- الموسيقي البروجرامية Program Music:

هى الموسيقى التى توصف قصة أو حدث أو مشهد وغالباً تكون مبنية على عمل أدبى أو فن تشكيلى.[3]

4- القومية Nationalism :

مدارس ظهرت في معظم بلاد العالم الاوروبي في النصف الثاني من العصر الرومانتيكي وامتدت إلي موسيقي القرن العشرين ، وإعتمدت مؤلفات هذه المدارس علي استلهام التراث الموسيقي الشعبي القومي (الفلكولور) لكل بلد.[4]

5- الكلاسيكية الحديثة Neo-classicism :

ظهرت الكلاسيكية الحديثة تقريبا عام (1920) بعد أن مرت الموسيقي بتجارب عديدة في جميع بلدان أوروبا ، تدعو إلي الرجوع لأسلوب وروح الكلاسيكية المختلفة مع إحياء القوالب الكلاسيكية المختلفة منبثقة من قوالب عصر الباروك ، تعتبر من أبرز الإتجاهات الموسيقية في القرن العشرين ويسعي هذا الاتجاه إلي التونالية والدياتونية ، والاعتماد علي الكونتربونتية المتنافرة في معالجة المؤلفات الموسيقية مع جميع العناصر الموسيقية المختلفة.[5]

6- الرومانتيكية المتاخرة Last Romanticism-Post Romanticism :

إن مصطلح "الرومانتيكية المتأخرة" و"ما بعد الرومانتيكية" هما مصطلحان حديثان نسبيا يستخدمان لوصف المراحل المتأخرة أو المتدهورة من الفترة الرومانسية (بعد عام 1850)، والتي تم وصف جوانبها الأولية والشاملة على رفض روح الرومانتيكية للقرن التاسع عشر والسعي وراء التجديد لمسايرة التيار الفكري في التاليف الموسيقي الذي ساد بدايات القرن العشرين .[1]

7- التأليف الموسيقي :

---

[2] معجم الموسيقا ، **مجمع اللغة العربية** ، (القاهرة – 2000م) صفحة 143.

[3] عواطف عبد الكريم و أخرون : مرجع سبق ذكره , ص121.

[4] عواطف عبد الكريم و أخرون : مرجع سبق ذكره ,ص102 .

[5] Cooper, Martin: **The Modern Age (1890 – 1960)**, Oxford University Press, New York, Toronto, 1963, P.78.

[1] period : late-post-Romantic , **Classical Archives** , 5 February 2025 https://www.classicalarchives.com/period/7.html .

هو إبداع فني متعدد العناصر – يقوم علي اللحن والإيقاع والتكثيف النغمي والبناء الموسيقى والتلوين الصوتى – لموسيقى اكثر تشابكا وتعمقا من مجرد التلحين بخط لحنى مفرد لكلمات الاغانى. فالتأليف الموسيقى يقتضى من المؤلف أن يبدع أفكاراً أي ألحاناً موسيقية يحيطها بتكثيف وثراء نغمى – وهو مايعرف عامة بالهارمونية رأسيا أو الكونتر ابنط أفقيا، إليها من وسائل التكثيف – ثم يقتضى من المؤلف أن يصوغ أفكاره هذه في بناء فنى متماسك واضح المعالم أي في صيغة فنية معينة فورم Form لتصبح مفهومة يسهل تتبعا وتقبلها.[2]

بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث :

- **الدراسة الأولي :"سوناتا البيانو الثانية لديمتري شوستاكوفيتش ، تحليل الاسلوب (روسيا – المؤلفون – موسيقي الحجرة – البيانو)[3]**
  - **هدف البحث :** التعرف علي ديمتري شوستاكوفيتش كأحد مؤلفي الموسيقي في القرن العشرين و الذي يتمتع بشهرة واسعة ، وايضاً البصمات الواضحة التي تركها شوستاكوفيتش في شتي انواع الموسيقي وذالك لكونه مؤلفا ذو انتاج فني خصب ، وتناولت الدراسة تحليل سوناتا البيانو الثانية لشوستاكوفيتش و عرض العوامل المحدده لأسلوب السوناتا ومقارنة هذة العوامل بمثيلاتها في مؤلفاته الأقدم والأحدث بينها وبين مؤلفين اخرين.
  - **منهج البحث :** المنهج التحليلي .
- **الدراسة الثانية :"التناول الأوركسترالي لإفتتاحية الكونسير عند كل من هكتور برليوز وديمتري شوستاكوفيتش (دراسة تحليلية مقارنة)"[1].**
  - **هدف البحث :** القاء الضوء علي إفتتاحية الكونسير عند كل من هكتور برليوز وديمتري شوستاكوفيتش من حيث(العناصر الموسيقية المختلفة بشكل عام _ عناصر التوزيع الأوركسترالي بشكل خاص) .
  - **منهج البحث :** المنهج الوصفي (تحليل المحتوي) .
- **الدراسة الثالثة : "دراسة مقارنة للفوجه عند كل من يوهان سباستيان باخ وشوستاكوفيتش".[2]**
  - **هدف البحث :**

---

[2] سمحة الخولي : **التأليف الموسيقي المصري المعاصر** , سلسلة بريسزم للموسيقي وزارة الثقافة قطاع العلاقات الثقافية الخارجية الاعلام الخارجي ، الجزء الاول ،القاهرة 1998 .

[3] Tebtsen Alexander: The university of Arizona, 1996.

[1] حسن ممدوح محمود محمد غانم ، رسالة ماجستير ، قسم النظريات والتأليف الموسيقي ، التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، 2016 .

[2] سمهان فتحي سعد جرجس ، رسالة دكتوراه ، قسم النظريات والتأليف ، التربية النوعية في التربية الموسيقية ، القاهرة 2016.

1- التعرف علي اسلوب باخ وشوستاكوفيتش في تاليف الفوجة .

2- التعرف علي أوجه التشابه والاختلاف عند كل من باخ وشوستاكوفيتش .

- **منهج البحث** :المنهج الوصفي التحليلي المقارن (تحليل محتوي).
- **الدراسة الرابعة :" نظرة علي التاريخ الموسيقي لديمتري شوستاكوفيتش : حروب شوستاكوفيتش"**[3].
- **هدف البحث :**

التحقيق في تاريخ شوستاكوفيتش الموسيقي الثوري وعلاقتة بالإتحاد السوفيتي.

- **منهج البحث** :المنهج التاريخي .

تعليق الباحث علي الدراسات السابقة :

(1)التعرف علي حياة المؤلف الموسيقي ديمتري شوستاكوفيتش وأبرز مؤلفاتة .

(2)التعرف علي اهم العوامل التي أثرت علي اسلوبة الفني .

اولاً : الإطار النظري :-

1- ديميتري شوستاكوفيتش Dmitri Shostakovich (1906-1975):

ولد ديمتري ديمتريفيتش شوستاكوفيتش بمدينة بطرسبرج" St. Petersburg"* الروسية، في 12 من سبتمبر عام 1906، و توفي في 9 من شهر اغسطس عام 1975 في موسكو عن عمر يناهز 68 عامًا ، عاش في بيئة موسيقية منذ صغره ، كان والده محب للغناء (كهاوٍ)، على الرغم من أنه كان لديه بعض الفهم للنظرية الموسيقية، و والدته واخته عازفات للبيانو، ، كان تعرضه الرئيسي للموسيقى في طفولته هو الاستماع إلى والدته ووالده يعزفان معًا في أمسيات والديه الموسيقية ، وعلى الرغم من تعرضه للموسيقى في وقت مبكر من حياته، إلا أن شوستاكوفيتش لم يبدأ دراسته للبيانو

[3] G.C. Ginther, "**REVISIONISM IN THE MUSIC HISTORY OF DMIRTY SHOSTAKOVICH: THE SHOSTAKOVICHWARS**", Master's Degree of Arts in Russian at the University of Canterbury, 2008.

* مدينة بطرسبرج **St. Petersburg** : هي مدينة روسية تقع على دلتا نهر نيفا، شرق خليج فنلندا على بحر البلطيق .وهي ثاني أكبر مدن روسيا اسمها الرسمي بتروجراد **Petrograd** (1914-1924)وسميت فيما بعد بلينجراد **Leningrad** (1924-1991) وهي عاصمة سابقة لروسيا القيصرية لأكثر من مئتي عام .

إلا في سن الثامنة أو التاسعة من العمر حين التحق بمدرسة جلياسسر "Glyasser "[**] الخاصة للموسيقى.[1]

عام 1919م سعي إلي دراسة الموسيقي في المعهد العالي للموسيقي(كونسرفاتوار سانت بطرسبرغ) [***]وبعد ذالك التحق بمعهد بيتروجراد لاستكمال دراستة وتعلم التألف علي يد جلازونوف وكذلك درس علم الهارموني وعلم الكونتربوينت وفن التوزيع الموسيقي والصيغ البنائية المختلفة وفي النهاية درس الة الفيولينة ودروس بسيطة في كيفية القيادة .[2]

وقد تعلم ايضاً في المعهد العالي للموسيقي فنون الكونتربوينت والفوجا علي يد نيكولا سوكولوف" Sokolov Nikolay"[****]، و أتم دراسته بتعلم علي آلة الكمان ، ثم بدأ بأخذ دروس في آلة البيانو على يد ليوند نيكواليف "Nikolayev Leonid "[*]، وتعلم التدوين الموسيقي ومن هنا قام شوستاكوفيتش بتدوين صوناتا لبيتهوفن، وأغنية لرميسكي كورساكوف"–Nikolai Rimsky Korsakov"[**]. نجح شوستاكوفيتش نجاحاً عظيما كمؤلف موسيقي ، واشتهر بعد عرضه لسمفونيتة الاولي عام 1926 ، وفي عام 1927 شارك في مسابقة عالمية لعازفي البيانو ، لعزف مؤلفات شوبان ونال تقديراً كبيراً .[1]

[**]جلياسسر **Ignaty Glyasser's** : هي مدرسة موسيقية انشأها معلم البيانو المشهورجلياسسر Glyasser ، والتحق بها ديمتري شوستاكوفيتش لتعلم الموسيقي .

[1] Rile–Schmidt , Matthea : (**Censorship and Creative Freedom in Shostakovich's Compositional Style: Music as a Tool for the State, or the Soul?**), op .cit .p 4.

[***]**كونسرفاتوار سانت بطرسبرغ** : هو معهد موسيقي في مدينة سانت بطرسبرغ بروسيا ،أُسس الكونسرفاتوار في العام 1862 على يد المؤلف الموسيقي وعازف البيانو الروسي أنتون روبنشتاين .

[2] حسن ممدوح محمود غانم " **التناول الوركسترالي لافتتاحية عند كل من هكتور برليوز و ديمتري شوستاكوفيتش (دراسة تحليلية مقارنة)** " رسالة ماجستير ، التربية النوعية ، جامعة المنصوره 2016 ، ص 56.

[****]**نيكولا سوكولوف Sokolov Nikolay (1859–1922)** : هو ملحن ومعلم روسي للموسيقي الكلاسيكية ، لِد سوكولوف في سانت بطرسبرغ , وكان أحد طلاب نيكولاي ريمسكي كورساكوف، وقام بتدريس ألكسندر تشيربنين وديمتري شوستاكوفيتش في معهد سانت بطرسبرغ الموسيقي.

[*]**ليوند نيكواليف Nikolayev Leonid (1878–1924)** : كان عازف بيانو وملحن ومعلم روسي وسوفيتي. فنان الشعب في جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفياتية (1938).

[**]**رميسكي كورساكوف Nikolai Rimsky–Korsakov (1844–1908)** : ملحنًا روسيًا، وعضوًا في مجموعة الملحنين المعروفة باسم الخمسة.

[1] Dmitri Shostakovich, Encyclopedia Britannica, 5 February 2025 .
https://www.britannica.com/biography/Dmitri–Shostakovich

بالنسبة لملحن بهذه المكانة والشعبية، فمن المدهش مدى الجدل السياسي الذي أثارته موسيقى شوستاكوفيتش أثناء النظام السوفييتي. وعلى الرغم من أنه كان مدرسًا بارزًا وسفيرًا وعضوًا في الحزب الشيوعي، إلا أن علاقة شوستاكوفيتش بحكومته ظلت معقدة وهشة طوال معظم حياته. جاء شوستاكوفيتش إلى الغرب كممثل للمؤتمر الثقافي والعلمي للسلام العالمي في مدينة نيويورك في مارس 1949، وكان أستاذًا في كل من المعاهد الموسيقية في لينينجراد وموسكو بين عامي 1937 و1947، وعضوًا في الحزب الشيوعي. وعلى الرغم من هذه الأدوار التي تمثل الحياة الموسيقية السوفييتية، فقد تم التنديد به علنًا لكتابة موسيقى معادية للسوفييت مرتين خلال مسيرته المهنية، وظل التباين بين شعبيته والرقابة التي واجهها من قِبَل الحكومة موضوعًا طوال حياته.

قدم شوستاكوفيتش الكثير من الاعمال الموسيقية الكيلاسيكة في القرن العشرين ، حيث تطور أسلوبة الفني من الفكاهة والسخرية الي الحزن والي الوطني الأكثر انعزالاً ، وفي وقت لاحق الي مزاج مزعج خلال مراحلة الاخيرة ،فقد عاش شوستاكوفيتش خلال حربين عالميتين، في ظل نظام حيث كان المناخ السياسي يتقلب بين الرقابة وحرية التعبير النسبية. وبسبب الجو السياسي المتغير باستمرار، والاضطرابات الاجتماعية والسياسية، فإن موسيقى شوستاكوفيتش تتضمن وتعكس المشاعر العميقة والمعاناة التي شهدها وعاشها. خلال مسيرته المهنية ألف شوستاكوفيتش خمس عشرة سيمفونية وخمس عشرة رباعية وترية، بالإضافة إلى سوناتات للبيانو والتشيلو والكمان والفيولا. كما أنتج أعمالًا كورالية وموسيقى للباليه والأوبرا وأكثر من ثلاثين موسيقى تصويرية .[1]

وعلي الرغم من الاعتراف العالمي بشوستاكوفيتش وبكل ما حققه من نجاح ، اتسمت شخصيتة بالتواضع وحب المشاركة والتعاون وروح الدعابة ، وقام بعزف كافة اعماله ، فقد اتسم عزفة بكونه موضوعياً يركز فيه علي التقنيات من دون ان يبدي أي نوع من التأثر والأنفعال . أما في مجال النقد الموسيقي والكتابة فقد كان قليل الكلام يتجه مباشرة الي الموضوع الرئيسي معبرعن افكاره بطريقة مباشرة وبسيطة من دون أي تكلف . فقد كان بارزًا في عالم الموسيقى للقرن العشرين، وبعد سنوات من تدهور صحته، توفي في موسكو في عام 1975م .[2]

[1] Sadie s , : "**The new Grove Dictionary Of Music And Musicians**" **,** New York , 1980 , p 179-180.

[2] Kenova, Sofi : **Шостакович. Жизнь и творчество**, T. 1 [Shostakovich. Life and Work , vol. 1] (in Russian). Moscow: Советский композитор, 1985, p. 215.

تكريم شوستاكوفيتش[3]:

ان الحياة السوفيتية هو مصدر الإلهام الموسيقى للمؤلف، فقد ساهم في تقدم الثقافات الموسيقية بشكل عام ، لذلك نجد أنه حظى بالتكريم والتشريف على المستوى المحلى والعالمي وقد حصل على-:

1) جائزة ستالين Stalin* عام 1934م (موسيقا فيلم شباب مكسيم وعودة مكسيم و جانب فايبورغ) ،1940م (خماسي البيانو) ،1941م (السيمفونية السابعة) ، 1944م (موسيقا فيلم زويا) ، 1946م (ثلاثي البيانو) ، 1948 م(موسيقا فيلم بيروغوف) ، 1949م (موسيقا فيلم الحرس الفتي ، موسيقا فيلم ميتشورين ، أوراتوريو اغنية الغابات) ،1950م (موسيقا فيلم لقاء في إلبا ، موسيقا فيلم سقوط برلين) ، 1952 (عشر قصائد للكورال OP.88) .
2) وسام الراية الحمراء للعمل Order of the Red Banner of Labour **1940م.
3) جائزة لينين Lenin *عام1946م(الرباعية الوترية الثالثة)،1956م(الرباعية الوترية السادسة) ،1958م(السيمفونية الحادية عشر).
4) جائزة فناني روسيا.
5) لقب فنان الشعب 1954م.
6) شهادة العضوية بأكاديمية سانتا تشيشيليا National Academy of St Cecilia ** بروما.
7) الدكتوراه الفخرية من جامعة أوكسفورد بإنجلترا عام 1958م.

---

[3] أسمهان فتحي سعد جرجس :"**دراسة مقارنه للفوجه عند كل من يوهان سباستيان باخ وشوستاكوفيتش** " ، رسالة دكتوراه ، ، قسم النظريات والتأليف ، التربية النوعية في التربية الموسيقية ، القاهرة ،2016 ، ص 66-67. (بتصرف).

*__جائزة ستالين__ : هي جائزة حكومية في العلوم والهندسة والفنون، التي مُنحت من عام 1941 إلى عام 1956، والمعروفة فيما بعد بجائزة الدولة للاتحاد السوفييتي

**__وسام الراية الحمراء(Order of the Red Banner of Labour)__:هو وسام من الاتحاد السوفيتي يكرم به أشخاص قاموا بخدمات جليلة للدولة السوفيتية والمجتمع في مجالات الإنتاج والعلم والثقافة والأدب والفنون والتعليم والصحة وغيرها من الأنشطة العمالية .

*__جائزة لينين Lenin__ : هي جائزة تحمل اسم فلاديمير لينين، زعيم ثورة أكتوبر. وقد أنشأته اللجنة التنفيذية المركزية في 6 أبريل 1930. وكان الوسام أعلى وسام مدني يمنحه الاتحاد السوفييتي. وقد مُنح الوسام لـ: المدنيين عن الخدمات المتميزة التي قدموها للدولة ،أعضاء القوات المسلحة عن الخدمة المثالية ،أولئك الذين روجوا للصداقة والتعاون بين الناس وفي تعزيز السلام ، أولئك الذين قدموا خدمات جليلة للدولة السوفييتية والمجتمع .

**__أكاديمية سانتا تشيشيليا National Academy of St Cecilia__ :هي واحدة من أقدم المؤسسات الموسيقية في العالم، تأسست بموجب المرسوم البابوي Ratione congruit، الذي أصدره سيكستوس الخامس في عام1585 م.

8) منحته فرنسا أجازه (الزعيم الفني) .
9) جائزة بطل العمل الاشتراكي*** من منظمة العمال الاشتراكية عام 1966م.
10) الوسام العسكري عن عملة لثورة أكتوبر في عام 1971م.
11) درجة الدكتوراه في الفنون في الموسيقى من جامعة نورث ويسترن North Western عام 1973م.
12) ومن صور تكريمه ظهور طابع يحمل صورته.
13) حملت صورته عملة كوبك السوفيتية خلال الاحتفال بذكرى عيد ميلاده السبعين عام 1976 .
14) تم نشر أعماله في أربعة وعشرين مجلداً عام 1984م.

2- ديمتري شوستاكوفيتش والاتحاد السوفيتي :

كانت روسيا في مطلع القرن العشرين ترزح تحت حكم قيصري تتداعى أركانه، وتعاونت الحرب العالمية الأولى وتعفن النظام، على اندلاع الثورة الاشتراكية **عام ١٩١٧** فاجتاحت البلاد اضطرابات خطيرة لم تهدأ حدتها إلا في العشرينات، وأخيرا بدأت أوضاع المجتمع الاشتراكي تستقر، مغيرة لكل نظم الاقتصاد والعلاقات الاجتماعية تغييرا لا نظير له من قبل. وكان لابد لهذه التغييرات العميقة في المجتمع من أن تنعكس على الثقافة والموسيقا .[1]

كان شوستاكوفيتش ينتمي إلى الجيل الأول من الملحنين الروس الذين تلقوا تعليمهم بالكامل في ظل النظام السوفييتي ، ولم يكن هناك شك في ولائه للبلاد والحكومة، حتى في الأوقات التي كان فيها غير مرغوب فيه. حيث أشاد بالحكومة وتحدث ضد الطليعة الموسيقية، وكانت سمفونياته الحادية عشرة والثانية عشرة نموذجًا أوليًا للأسلوب الواقعي السوفييتي.

حظيت اوبرا ليدي ماكبث في البداية بنجاح كبير،ورحب الجمهور الموسيقي في اوروبا بشوستاكوفيتش كعبقرية موسيقية جديدة بسبب تلك الاوبرا و لاكن ستالين* الذي حضر عرض الاوبرا عام 1936 وصفها بانها قعقعة بدلا من ان تكون موسيقى، الامر الذي تسبب في صدور

***جائزة بطل العمل الاشتراكي : هو لقب شرفي كان يعد أعلى درجة من التكريم للإنجازات العظيمة في الاقتصاد والثقافة الوطنية في الاتحاد السوفييتي وغيره من دول حلف وارسو، وهو يعد معادلًا للقب بطل الاتحاد السوفيتي، الذي كان يُمنح لمن قاموا بأعمال بطولية، غير أنه يختلف عن ذلك اللقب المذكور في أنه كان قاصرًا على المواطنين السوفييت دون سواهم .

[1] سمحة الخولي : **القومية في موسيقى القرن العشرين** ، مرجع سابق ص 98-99 .

*جوزيف ستالين Joseph Stalin : كان سياسيًا سوفييتيًا وثوريًا ومنظرًا سياسيًا قاد الاتحاد السوفييتي من عام 1924 حتى وفاته في عام 1953. شغل منصب الأمين العام للحزب الشيوعي من عام 1922 إلى عام 1952 ورئيسًا لمجلس الوزراء من عام 1941 حتى وفاته. حكم في البداية كجزء من قيادة جماعية، لكنه عزز سلطته ليصبح ديكتاتورًا بحلول ثلاثينيات القرن العشرين.

مقالة بنفس العنوان في صحيفة برافدا السوفيتية بالنقد ومن هنا تعرضت الأوبرا لهجوم وحشي بعد عام بمبادرة من ستالين وسحبت من الذخيرة لمدة ثلاثة عقود ، أصبح مصيرها شعاراً لضغوط وتجارب الموسيقى السوفيتي.[2]

وفي **عام(1946 –1952)** وصف فيها الحزب الشيوعي السوفيتي موسيقى شوستاكوفيتش وبعض المؤلفين السوفييت بأنها ذات اتجاهات مضادة للديمقراطية وأنها غريبة على الشعب ، مما أجبر شوستاكوفيتش على بعض التنازلات واتجه إلى كتابة الموسيقى التصويرية للأفلام ، مما جعله يتجه إلى الخط اللحني البسيط والسلس في مؤلفاته ، وتلك التغيرات الفنية ناتجة عن اندلاع الحرب العالمية الثانية ، علي الرغم من ذالك قد تم اختياره ليمثل الاتحاد السوفيتي في المؤتمر الثقافي العلمي للسلام العالمي المقام في الولايات المتحدة الأمريكية **عام 1949**، وفى نفس العام عُين نائباً للرئيس الأعلى السوفيتي بمدينه لينجراد وركز في هذه الوظيفة على تكوين فرع لجمعية اتحاد المؤلفين السوفييت بمدينته ، و تلك هي العلاقة المعقدة التي لايزال يكتنفها الكثير من الغموض، بين شوستاكوفيتش وستالين، بين الفنان والديكتاتور، بين رجل كان ينشد التعبير الحر الصادق من خلال موسيقاه، وبين عقل له منظومة لافكاره ومعتقداته يريد ان يخضع كل أشكال الفنون للوصايا الأيديولوجية، ويعتبر أي خروج عن تلك "الوصايا"، "خيانة" وانحيازا للمنطق .

3- اهم المذاهب والاتجاهات الفنية التي اثرت علي اسلوب ديمتري شوستاكوفيتش:

من اقوال شوستاكوفيتش الشهيرة (ان الموسيقى الحقيقية هي ثوريةٌ دائمًا، لأنها تعزز صفوف الشعب. تثيره وتقوده إلى الأمام) ، ونلاحظ هنا ان موسيقي شوستاكوفيتش قد تكون جريئة جدا، ومفاجئة ومفخخة في وجهك، وأيضا في بعض الأحيان حساسة ومؤثرة ،و يمكن أن تكون موسيقاه لها صوتا عسكريا ، مع إيقاعات تشبه المسيرة باستخدام الكثير من الإيقاع (طبل الفخ هو المفضل لديه) و البوق ، ويمكن أن تكون ألحانه ملفتة للنظر ذات صوت روسي، وعادة ما تكون بسيطة ، وغالبا ما تحتوي علي"ملاحظات خاطئة" متعمدة مما يضيف إلى الشعور بالسخرية والهجاء .

[2] Emerson, Caryl :" **Back to the future: Shostakovich's revision of Leskov's 'Lady Macbeth of Mtsensk District'** Cambridge Opera Journal , Mar., 1989, Vol. 1, No. 1 (Mar., 1989), p 59.

وقد تأثر الملحن بشدة بالأسلوب الكلاسيكي الجديد الذي ابتكره إيجور سترافينسكي، و(خاصة في سيمفونياته) بعد تاثرة بالرومانسية المتاخرة المرتبطة بجوستاف مار .

- **الرومانتيكية المتاخرةLate Romanticism-Post Romanticism (1850–1900):**

حمل لواء هذه الحركة مجموعة المؤلفين الموسيقيين الذين. ولدوا فى الستينات من القرن التاسع عشر وتم تكوينهم موسيقيا فى ظل ذروة الحركة الرومانتيكية ، ولكنهم وجدوا أنفسهم بعد ذلك يعيشون مناخا موسيقيا يرفض هذه الرومانتيكية ويسعى وراء التجديد ، فجاء إبداعهم جامعا لنقيضين : تأثرهم بموسيقا ڤاجنر التى تعتمد على الإغراق فى خيال أساطير دول الشمال أو الأساطير الجرمانية ، ثم محاولاتهم لنقض هذه الرومانتيكية تلمساً وسعياً وراء التجديد والحداثة لمسايرة التيار الفكرى للإبداع الموسيقى الذى ساد بداية القرن العشرين . وأهم شخصيات هذة الحركة جوستاف ماهلر "Gustav Mahler".[1]

تأثر شوستاكوفيتش بهذا المذهب وألف الحركة الثانية للسيمفونية الرابعة عام 1935 م.

QR Code (1)

الحركة الثانية للسيمفونية الرابعة

- **الكلاسيكية الجديدة او المستحدثة Neo classicism (1920–1950) :**

الكلاسيكية الجديدة هي تعبير ظهر في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين وظهرت في اشكال عديدة من الفن مثل(الشعر والادب والرسم والموسيقي)، وتعني "العودة الي " العودة الي موسيقي متوازنة ومصممة ونقية وواضحة مستوحاه من الاساتذة الكلاسيكيين وخاصة يوهان سبستيان باخ ، كرد فعل ضد التعبيرية وضد اشكالها المتهوره احيانا والميل الي اخضاع الموسيقي للدراما ، و ذلك بالرجوع إلى أسلوب وروح الكلاسيكية فى التأليف الموسيقى.[1]

[1] عواطف عبد الكريم: **موسيقى القرن العشرين**، مجلة آفاق، العدد الثاني، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، 2000، ص 203 .

[1] Gabriel Bulancea , **Classicism And Neo–Classicism in the History Of Music , Published** by IFIASA , MCDSARE , 2021 p115.

والاتجاه إلى الكلاسيكية الحديثة لم يقتصر على التأليف بروح وقوالب العصر الكلاسيكى فحسب بل تعداه إلى نهج الأسلوب البوليفونى لعصر الباروك وما قبله . لا سيما بعد أن عم أنحاء أوربا اهتمام متزايد بموسيقى هذا العصر بعد أن عرضت أوبرا روديلندة (Rodelinde) لهيندل عام ١٩٢٢ فى بلاد ألمانيا المختلفة . وقد تأثر بتيار الكلاسيكية الحديثة كثير من الموسيقيين الجادين أمثال هندميت Paul Hindemith و ديمتري شوستاكوفيتش و بارتوك Béla Bartók* وغيرهم .[2]

وأهم شخصيتين فى هذه المدرسة هما إيجور ستراڤنسكى"Igor Stravinsky " فى مرحلته الإبداعية الثانية أو الوسطى ، وباول هندميت Paul Hindemith * في كل انتاجه الإبداعي بعد استبعاد محاولاته الجريئة فى التأليف فى بدايات حياته . تأثر شوستاكوفيتش بهذا المذهب وألف كونشيرتو البيانو الأول والسيمفونية السادسة و Waltz No. 2 .

QR Code (2)

السيمفونية السادسة

QR Code (3)

*بيلا بارتوك Béla Bartók (1881–1945)هو مؤلف موسيقي وعازف بيانو مجري ، ولد في ناگي سانت ميكلوس Nagy Szent Miklosفي رومانيا اليوم، وتوفي في نيويورك

[2] عواطف عبد الكريم: **محيط الفنون**، المجلد الثاني، دار المعارف للطبع والنشر ، القاهرة ، 1971، ص329.

*وباول هندمت **Paul Hindemith**(1895–1963) :هو موسيقي ألماني نشط في النصف الأول من القرن العشرين، وهو أيضا مدرّس وشاعر وعازف كمان وقائد أوركسترا ومنظّر موسيقي .

Waltz No. 2

وتوصلت الباحثة الي بعض النقاط لاتجاهات شوستاكوفيتش وهي :

- **السخرية:**

غالبا ما استخدم شوستاكوفيتش السخرية في أعماله، مستخدما الفكاهة والشعور بالسخافة للتعليق على البيئة السياسية، وأوضح ذالك باستخدامه للتنافر والتحويلات الغير المتوقعة. تأثر شوستاكوفيتش بهذا الاتجاه وألف اوبرتيه الأنف The Nose عام 1927م و السيدة ماكبث عام1930م.

QR Code(4)

The Nose

QR Code (5)

Lady Macbeth

- **القومية والعناصر الشعبية:**

في حين أن موسيقى شوستاكوفيتش غارقة في التقاليد الكلاسيكية، إلا أنه غالبا ما أدخل في موسيقاه عناصر من الموسيقى الشعبية الروسية، والتي أضافت طابعا فريدا إلى مؤلفاته. تأثر شوستاكوفيتش بهذا الاتجاه وألف العديد من موسيقي الافلام وكتابة الأعمال الغنائية الأوركستراليه الكبيرة في قالب الكانتاتا والأوراتوريو ، والسميفونية الثانية .

QR Code (6)

السيمفونية الثانية

- **التأثير السياسي:**

تأثرت أعمال شوستاكوفيتش بشدة بالمناخ السياسي في عصره، لا سيما في ظل نظام ستالين ، وكانت موسيقاه تعبرعن ما تعرض له الانسان السوفيتي من ذعر وأسى ورياء وأهوال الحرب والارهاب، و التوتر الذي حدث بين التعبير الفني والرقابة الحكومية.

تأثر شوستاكوفيتش بهذا الاتجاه وألف سمفونيتة الثامنة1943م .

QR Code(7)

السيمفونية الثامنة

- **التنافر:**

غالبا ما تتميز بعض مؤلفاتة بالتنافر ، مما يخلق شعورا بالتوتر وعدم الارتياح يعكس صراعات حياته وأوقاته. تأثر شوستاكوفيتش بهذا الاتجاه وألف الحركة الاولي من السيمفونية الخامسة عام 1937م.

QR Code(8)

الحركة الأولي من السيمفونية الخامسة

ثانياً : الإطار التطبيقي :-

Waltz No. (2)

- **البطاقة التعريفية :**

جدول رقم (1) البطاقة التعريفية ل (2) waltz no

اسم العمل	Waltz No .(2)
عام التأليف	1938م
الصيغة	صيغة غنائية (A B C A)
المؤلف	ديمتري شوستاكوفيتش
المقام	دو الصغير
الميزان	3 4
السرعة	Allegro سرعة النوار = 170
ألالات	البيانو

تاريخ مقطوعة الفالس :

عاش شوستاكوفيتش في ظل نظام شمولي، وتزامنت مسيرته مع بعض اللحظات الصعبة في التاريخ. ويزعم بعض المحللين أنه من خلال تأليف هذه القطعة، كان يعبر عن استنكاره للأنظمة الدكتاتورية ، في حين يقول آخرون إنها توضح كيف يمكن للبشر أن يستمروا في الاستمتاع بالحياة

على الرغم من الحقائق القاسية التي يواجهونها كل يوم. وبغض النظر عما يعتقده المرء بشأنها، فإن معرفة إطارها التاريخي يملأها بمزيد من التشويق، مما يجعل الناس يحبونها أكثر.

بعد كتابة شوستاكوفيتش لاوبرا ليدي ماكبث عام 1936م ووصفها ستالين بانها قعقعة ، الامر الذي تسبب في صدور مقالة بنفس العنوان في صحيفة برافدا السوفيتية بالنقد تحت عنوان "التشويش بدلاً من الموسيقى" ـ وهذا ليس بالأمر المضحك في وقت حيث يختفي العديد من الفنانين في ظروف غامضة (بما في ذلك عدد من أصدقاء شوستاكوفيتش وأقاربه) ، عانى شوستاكوفيتش من انهيار عصبي، وربما بسبب الخوف ألغى الظهور الأول لسيمفونية الرابعة ؛ ومع ذلك فقد تعهد قائلاً: "إذا قطعوا كلتا يدي، فسوف أقوم بتأليف الموسيقى على أي حال وأنا أضع القلم في أسناني"و ايضاً "ما الذي يمكن اعتباره مشاعر إنسانية؟ بالتأكيد ليس فقط الغنائية والحزن والمأساة؟ ألا يحق للضحك أيضًا أن يحمل هذا اللقب الرفيع؟ أريد أن أقاتل من أجل الحق الشرعي للضحك في الموسيقى الجدية". واتجه إلى كتابة الموسيقى التصويرية للأفلام ، ومن هنا قام بكتابة مقطوعة الفالس الثانية Waltz No.2 التي عبرت عن مذهب الكلاسيكية الجديدة .

إن مقطوعة الفالس الثانية لشوستاكوفيتش ليست مجرد لحن كلاسيكي جذاب؛ بل إنها مزيج معقد من العناصر الموسيقية المتشابكة بعناية لإنتاج شيء جميل ومزعج في الوقت نفسه.

تظل هذه المقطوعة شائعة لأنها قادرة على استنباط مشاعر مختلفة من الناس، ولمسهم على المستوى الشخصي، وسرد القصص دون استخدام الكلمات. ومع ذلك، وعلى الرغم من أصلها، كانت الموسيقى دائمًا قوية جدًا في لمس قلوبنا، حتى بعد فترة طويلة من ميلادها. ولا تزال هذه المقطوعة تمثل براعة شوستاكوفيتش وأصالته وتطوره الموسيقي، والذي يمتد عبر أجيال .

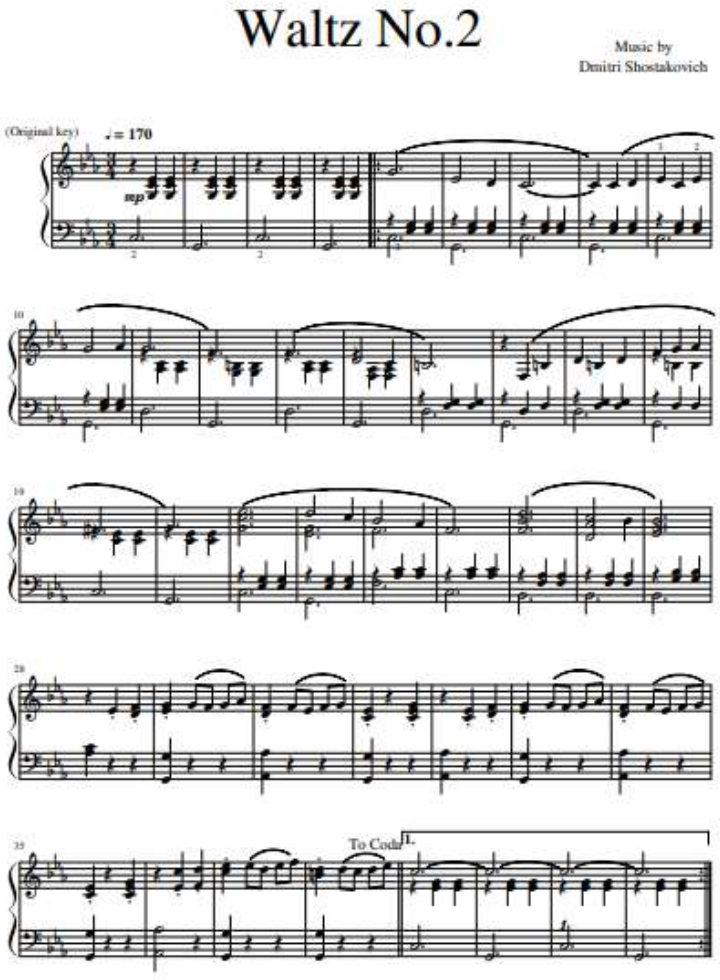

➢ **المقدمة :**

تختلف مقطوعة شوستاكوفيتش رقم 2 عن شكل الفالس المعتاد ومع ذلك، يؤديها شوستاكوفيتش بطريقة تحافظ على إيقاع الفالس ¾.

- من م(1) الي م (4) تبدأ المقدمة بأيقاع الفالس في سلم دو الصغير .

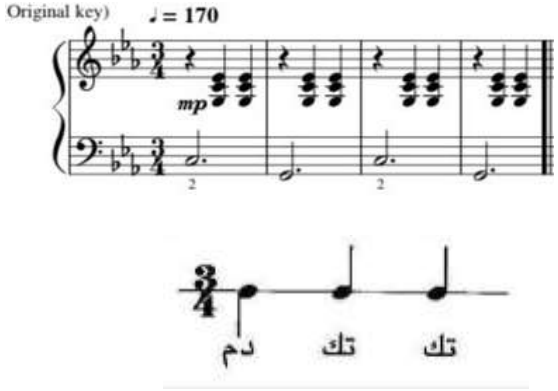

الشكل رقم (1)

ايقاع الفالس

- **<u>االفكرة (A) :</u>**

- وهنا يتم عزف اللحن الرئيسي بشكل متكرر ، مما يجعلها حزينة وكأن المرء فقد حبيبته أو كانت له ذكرى مريرة. ولكن طوال الوقت، كانت هذه الأغنية مصحوبة دائمًا بتناغمات بسيطة وفواصل متنافرة، مما يجعلها تبدو غير مريحة من الخارج، لكنها في الواقع أغنية سعيدة. هذا النوع من اللعب بين الظل وأشعة الشمس هو نموذجي لأسلوب شوستاكوفيتش، وهو ما يتضح بشكل أكبر في هذه الفالس .
- تتكون الفكرة (A) :

من م (5)[1] الي م (12) [3] جملة منتظمة تنتهي بقفلة نصفية في سلم دو الصغير .

من م (13)[1] الي م (20)[3] جملة منتظمة تنتهي بقفلة تامة في سلم دو الصغير .

من م (21)[1] إلي م (28)[1] جملة منتظمة تنتهي بقفلة مفاجئة في سلم دو الصغير .

من م (28)[2] إلي م (39)[1] جملة مطولة تنتهي بقفلة تامة سلم دو الصغير .

- من م (39)[2] إلي م(42)[3] يعزف ايقاع الفالس مرة أخري لتكون إعادة للفكرة (A) لتقفل قفلة تامة في سلم دو الصغير في م (44)[1].

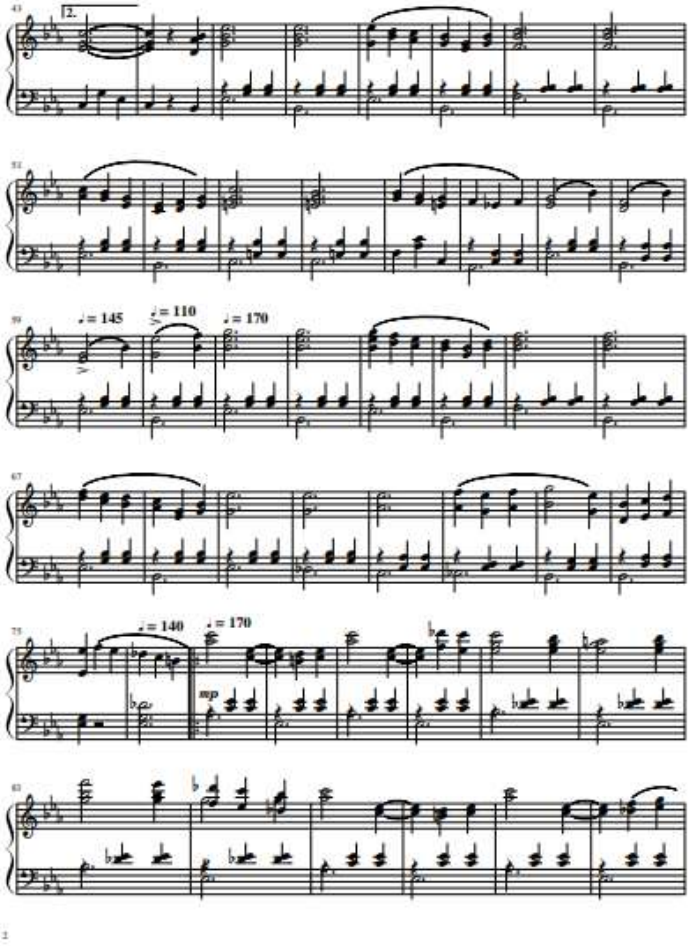

- **الفكرة (B) :**

- نلاحظ هنا تغيير في شكل اللحن بالعزف مما ادي لنوع من البهجة والسرور التي اجتاحت المقطوعة كما لو ان المرء تذكر الاوقات السعيدة التي مر بها مع حبيبتة أو الاوقات السعيدة قبل الذكري المريرة التي مر بها .
- من م $(44)^{3}$ الي م $(75)^{1}$ تتكون الفكرة (B) من ثلاث من الجمل المنتظمة وجملة قصيرة في سلم مي بيمول الكبير :

من م $(44)^{3}$ الي م$(53)^{1}$ جملة منتظمة تنتهي بقفلة نصفية في سلم مي بيمول الكبير .

من م ($53)^{2}$ الي م $(61)^{1}$ جملة منتظمة تنتهي بقفلة تامة سلم مي بيمول الكبير .

من م $(61)^{2}$ الي م $(69)^{1}$ جملة منتظمة تنتهي بقفلة تامة سلم مي بيمول الكبير .

من م $(69)^{2}$ الي م $(75)^{1}$ جملة قصيرة تنتهي بقفلة تامة سلم مي بيمول الكبير .

- من م (75)[2] الي م (76)[3] لينك من الحركة الكروماتيه لذهاب من الفكرة (B) في سلم مي بيمول الكبير الي الفكرة (C) في سلم لا بيمول الكبير .

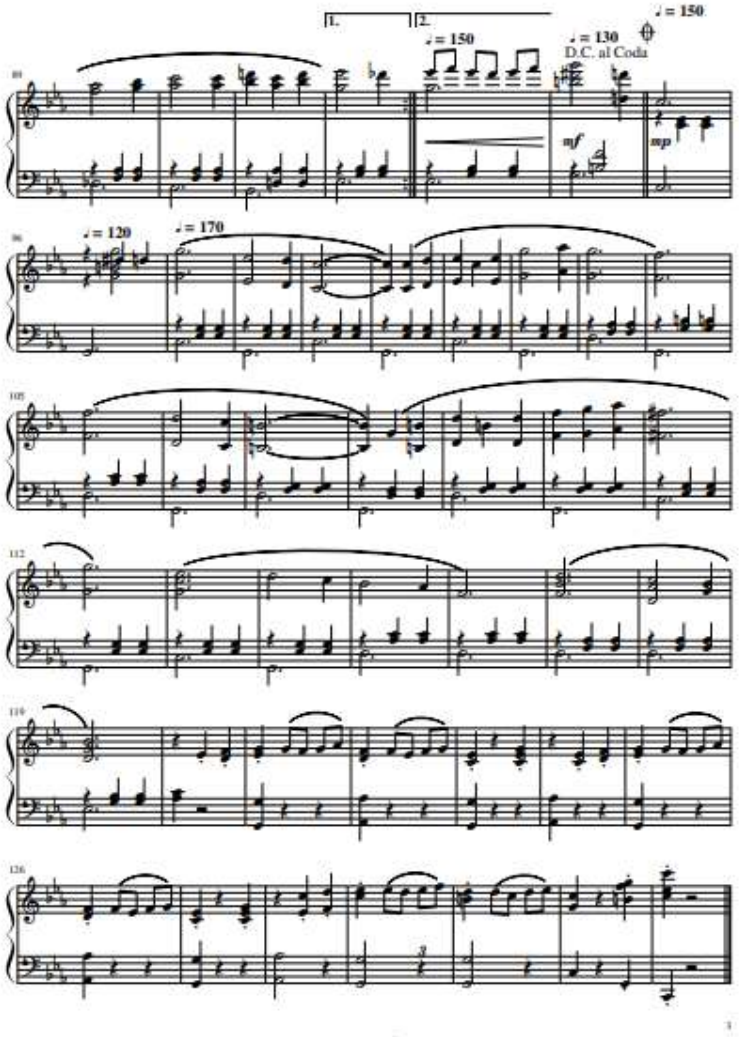

- **الفكرة (C):**

- من م (77)[1] الي م (95)[1] تتكون الفكرة (C) من جملة مزدوجة تتنتهي الجملة الاولي بقفلة نصفية في سلم لا بيمول الكبير والجملة الثانية بقفلة نصفية في سلم لا بيمول الكبير، نلاحظ هنا ان ديمتري شوستاكوفيتش لم يلتزم بالشكل الاساسي للجملة المزدوجة والتي تتكون من جملتين منتظمتين تقفل الجملة الاولي بقفلة نصفية والجملة الثانية بقفلة تامة في السلم الاساسي .

- من م (77)[1] الي م(92)[3] جملة مزدوجة تنتهي بقفلة نصفية في سلم لا بيمول الكبير وتكرر الجملة مره اخري لتعود بشكل محزن ومأساوي لسلم دو الصغير عن طريق حركة كروماتية في م (95) و م(96) وصولا للفكرة (A) مرة اخري.
- كما لو ان المرء صحي من غفوتة لتذكرة أحداث الماضي علي واقع فقدان حبيبتة أو الذكري المريرة التي تعرض لها .

➢ **<u>الفكرة (A) :</u>**

- نلاحظ رجوعه الي ايقاع الفالس لتمهيد للعودة الي الفكرة الاولي (A) من م (5)[1] الي م (42)[3] لوجود (D.C.al Coda)*، والرجوع لمشاعر الحزن مره اخري .

من م (97)[1] الي م (132)[3] هي اعادة للفكره (A) مرة اخري بقفل الفكرة بقفلة تامة في سلم دو الصغير .

* **Da Capo al Coda** : (غالبًا ما يتم اختصارها إلى D.C. al Coda): كرر من البداية إلى مكان محدد ثم عزف الجزء الأخير ("Coda"). يوجه الموسيقي إلى العودة وتكرار الموسيقى من البداية ("Capo")، والاستمرار في العزف حتى يصل إلى رمز الكودا الأول .

النتائج :

- تأثير الحياه الاجتماعية المرتبطة بالاتحاد السوفيتي علي أسلوب ديمتري شوستاكوفيتش الفني .
- المذاهب التي اثرت علي اسلوب التاليف الموسيقي لدميتري شوستاكوفيتش وسمات مؤلفاته .

(1) الرومانتيكية المتأخرة كما في الحركة الثانية للسيمفونية الرابعة .

(2) الكلاسيكية الجديدة كما في السيمفونية السادسة و Waltz No.2

(3) السخرية كما في أوبرا The Nose و أوبرا Lady Macbeth.

(4) القومية والعناصر الشعبية كما في السيمفونية الثانية .

(5) التأثير السياسي كما في السيمفونية الثامنة .

(6) التنافر كما في الحركة الأولي في السيمفونية الخامسة .

- تحليل مقطوعة الفالس رقم 2 (waltz No. 2) التي عبرت عن المشاعر المتناقضة لديمتري شوستاكوفيتش .

التوصيات : توصي الباحثة ان

(1) تناول المؤلفات التي وردت بالبحث والاستماع اليها ودراستها وتحليلها .

(2) الاهتمام بالتأثيرات السياسية والأجتماعية والأقتصادية في دراسة اسلوب المؤلف الموسيقي .

المراجع :

1) أبرار مصطفي إبراهيم :"**الفيوج عند شوستاكوفيتش مصنف رقم 87**" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للموسيقي (الكونسرفتوار) . اكاديمية الفنون ، الجيزة ، 1998.

2) أسمهان فتحي سعد جرجس :"**دراسة مقارنه للفوجه عند كل من يوهان سباستيان باخ وشوستاكوفيتش** " ، رسالة دكتوراه ، ، قسم النظريات والتأليف ، التربية النوعية في التربية الموسيقية ، القاهرة ،2016.

3) حسن ممدوح محمود غانم " **التناول الوركسترالي لافتتاحية عند كل من هكتور برليوز و ديمتري شوستاكوفيتش (دراسة تحليلية مقارنة)** " رسالة ماجستير ، التربية النوعية ، جامعة المنصوره 2016.

4) سمحة الخولي : **القومية في موسيقى القرن العشرين** ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافة شهرية يصدرها المجمس الوطني للثقافة والفنون واالاداب ، الكويت 1992.

5) // // : **التأليف الموسيقي المصري المعاصر** , سلسلة بريسزم للموسيقي وزارة الثقافة قطاع العلاقات الثقافية الخارجية الاعلام الخارجي ، الجزء الاول ،القاهرة 1998 .

6) عواطف عبد الكريم: **محيط الفنون،** المجلد الثاني، دار المعارف للطبع والنشر ، القاهرة ، 1971.

7) // // : **موسيقى القرن العشرين،** مجلة آفاق، العدد الثاني، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، 2000،

8) محمد المعتصم – أميمة عبد الحميد : بحث انتاج منشور في مجلة علوم وفنون ، العدد الثاني ، المجلد الثامن ، جامعة حلوان – القاهرة 1995.

9) منال حامد عامر : " **البريليود والفوجة عند شوستاكوفيتش** " **دراسة تحليلية عزفية**" ، رسالة ماجستير ، قسم الاداء شعبة بيانو ، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان ، القاهرة ، 1994 .

10) Cooper, Martin: **The Modern Age (1890 – 1960),** Oxford University Press, New York, Toronto, 1963.

11) Emerson, Caryl :" **Back to the future: Shostakovich's revision of Leskov's 'Lady Macbeth of Mtsensk District'** " Cambridge Opera Journal , Mar., 1989, Vol. 1, No. 1 (Mar., 1989).

12) Gabriel Bulancea ," **Classicism And Neo-Classicism in the History Of Music , Published",** by IFIASA , MCDSARE ,2021.

13) G.C. Ginther, "**REVISIONISM IN THE MUSIC HISTORY OF DMIRTY SHOSTAKOVICH: THE SHOSTAKOVICHWARS",** Master's Degree of Arts in Russian at the University of Canterbury, 2008.

14) Joseph. Walden, "**Comparing Formal Analyses Of Dmitri Shostakovich's Symphony No.5, op. 47 Through The Theories of James Hepokoski , Warren Darcy , and William Caplin** ", Master's Degree Of Music , the faculty of the College of Fine Arts of Ohio University, Joseph P. Walden, May 2015.

15) Kenova, Sofi :" **Шостакович. Жизнь и творчество**", T. 1 [Shostakovich. Life and Work , vol. 1] (in Russian). Moscow: Советский композитор

16) Rile-Schmidt , Matthea : (**Censorship and Creative Freedom in Shostakovich's Compositional Style: Music as a Tool for the State, or the Soul?**) Bard Digital Commons college Undergraduate Senior Projects Spring 2017.

17) Tebtsen , Alexander: **Second Piano Sonata by Dmitri Shostakovich, stylistic analysis (Russia – Composers – Chamber Music – Piano)** The university of Arizona, 1996.

القاموس:

18) عواطف عبد الكريم واخرون :**معجم الموسيقي** ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ،القاهرة ،2000م .

19) معجم الموسيقا ، مجمع اللغة العربية ، (القاهرة – 2000م).

20) Sadie s , : "**The new Grove Dictionary Of Music And Musicians**" , New York , 1980.

المواقع الأكترونية :

21) https://www.britannica.com/biography/Dmitri-Shostakovich.
22) https://www.classicalarchives.com/period/7.html.

ملخص البحث

المذاهب الفنية وتأثيرها علي مؤلفات ديمتري شوستاكوفيتش الموسيقية

القرن العشرين كان فترة تحولات كبيرة في مختلف المجالات ، ظهر القرن العشرين بمناخ جديد وبملامح جديدة لعالم إجتاحه التقدم العلمي المذهل، والثورات الإجتماعية الكبرى والحروب المدمرة، فاتخذت الفنون فيه لمسارات غريبة، في بحثها عن أدوات جديدة للتعبير عن هذا المناخ ، وشهد هذا القرن تحولات كبيرة في أساليب العزف والتاليف الموسيقي والالحان بسبب ذالك ظهر العديد من المؤلفين الموسيقيين ، أبرز كل منهم بصمتة الخاصة في هذا القرن ، مثل ديميتري شوستاكوفيتش Dmitri Shostakovich (1906–1975) من أهم المؤلفين الموسيقيين الروس في القرن العشرين ، كان لديه عائلة موسيقية ، لكنه لم يكن ملهمًا لبدء دراسة الموسيقى ، بدأ دراسته الموسيقية في المعهد العالي للموسيقي(كونسرفاتوار سانت بطرسبرغ) وبعد ذالك التحق بمعهد بيتروجراد منذ ذلك الحين، أظهر عبقريته الموسيقية في العزف والتأليف. قام شوستاكوفيتش بتأليف الرباعيات الوترية والسيمفونيات والكونشيرتو بالإضافة إلى العديد من الأعمال الموسيقية والصوتية ، كما قام بتأليف عدد كبير من المقطوعات السينمائية والموسيقى المسرحية بالإضافة إلى الباليه.

تم تقييد إنتاجه الموسيقي من قبل اتحاد الملحنين السوفييت ، كان هناك دائمًا تخمين حول الموسيقى المتميزة التي كان من الممكن أن يكتبها لو لم يضطر إلى صياغة موسيقاه وفقًا للمعايير السوفيتية للموسيقى المقبولة .على الرغم من ذلك، فقد كان بارزًا في عالم الموسيقى للاتحاد السوفيتي في القرن العشرين وبعد سنوات من تدهور صحته، توفي في موسكو في 9 أغسطس 1975.

الأطار النظري : ويشمل

- ديمتري شوستاكوفيتش والتكريمات التي نالها .
- ديمتري شوستاكوفيتش والاتحاد السوفيتي .
- اهم المذاهب والاتجاهات الفنية التي اثرت علي اسلوب ديمتري شوستاكوفيتش وأهم اعماله .

الاطار التطبيقي : يعتمد علي المنهج الوصفي التحليلي وكانت عينة البحث مقطوعة الفالس الثانية (Waltz No.2) لديمتري شوستاكوفيتش .

Research summary

Artistic doctrines and their influence on Dmitri Shostakovich's musical compositions

The twentieth century was a period of great transformations in various fields, the twentieth century appeared with a new climate and new features of a World swept by amazing scientific progress, major social revolutions and devastating wars, so the Arts took strange paths, in its search for new tools to express this climate, and this century witnessed great transformations in the methods of playing, musical composition and melodies because of that many musical authors appeared, each of them highlighted his own imprint in this century, such as Dmitri Shostakovich

(1906-1975) one of the most important Russian composers of the twentieth century, he had a musical family, but he was not inspired to start studying music, he began He studied music at the Higher Institute of music(St. Petersburg Conservatory) and after that he entered the Petrograd Conservatory, since then, he has shown his musical genius in playing and composing .Shostakovich composed string quartets, symphonies, concertos, as well as many musical and vocal works, and also composed a large number of film scores, theatrical music, as well as ballet .His musical output was restricted by the Union of Soviet composers, there was always speculation about what outstanding music he would have written had he not had to formulate his music according to the accepted Soviet standards of music .Despite this, he was prominent in the music world of the Soviet Union in the twentieth century and after years of declining health, he died in Moscow on August 9, 1975.

Theoretical framework: includes

- Dmitry Shostakovich and the honors he received .
- Dmitry Shostakovich and the Soviet Union .
- The most important artistic doctrines and trends that influenced the style of Dmitry Shostakovich and his most important works .

The applied framework: it is based on the descriptive-analytical approach and the research sample was the second waltz (Waltz No.2) for Dmitry Shostakovich.